Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فإذا انتقلنا من العام (الكتاب مصدراً للثقافة والمعرفة والترفيه) إلى الخاص (الأدب أو الكتاب الأدبى) فإن الأدب – مع مشروعية مصطلح الأدب الشعبى ووسيلته الشفاهية – يرتبط بالأثر المكتوب أو المطبوع، وهذه الطباعة تتيح فرصة المراجعة، بمعنى الاستعادة، والتحقق، ومع الاستعادة والتحقق إعادة الاكتشاف وتعدد آفاق التأويل، مما لا يسهل التعامل معه أو به فى حال المشاهدة، أو القراءة على الشاشة. فإذا انتقلنا مرة أخرى من الخاص إلى "الأخص" وهو "قصص الأطفال ومسرح الأطفال" فإن الهدف التربوى التعليمى سيأخذ المكان الأول من الاهتمام، ومن ثم تكون **الكلمة المكتوبة لا بديل لها فى هذه المرحلة التأسيسية للطفل، حيث يعد استظهار الكلمة، واختزان صورتها والقدرة على استعادتها، وتوظيفها فى سياق آخر.. أمرا مطلوباً بقوة لاحتواء اللغة القومية**، وكذلك سيكون من المهم جداً أن يتعرف الطفل على العالم الذى يراه بعينه ماثلاً فى المشاهدات، والعالم الذى يحسه فى داخله ماثلاً فى المشاعر والانفعالات.. بطريق اللغة، لغته القومية تحديداً وليست أية لغة أخرى، وليست أيضاً عن طريق إبهارات التكنولوجيا المتطورة فى معامل والت ديزنى أو غيره. إن اللغات ليست تستمد وجودها أو قيمتها من كونها مستخدمة فى الأسواق والبيوت، أو ترتيبا على عدد المتكلمين بها.. هذا الوجود، وهذه القيمة بناء على ما حققت هذه اللغات من إبداع، ومعرفة، وثقافة . هل ستكون "الإنجليزية" دون " شكسبير" فى المنزلة ذاتها؟ وهل تستطيع "الأردية" أن تستغنى عن "إقبال"، أو العربية عن " المتنبى" أو "نجيب محفوظ"؟!

إن التقدم مطلب حتمى، وتطوير الوسائل واتساع المجال أحد أسس التقدم، ولكن هذا لا يعنى إلغاء الماضى، وهدم وسائله، بقدر ما يعنى تطويرها والقدرة على استعادتها من حيث هى ذاكرة وشخصية بأكثر من طريقة. لقد تقدمت الإنسانية على طريق المعرفة أشواطاً، وأصبحت "الحقائق" و"الوثائق" مطلوبة فى كل موقع يسعى إلى التقدم، ولكن هذا لم يؤد إلى الاستغناء عن "الشعر"، **وهناك إبداعات "خيالية" اخترقت العصور والحضارات واللغات، فلم يتمكن أحد من إلغائها أو التهوين من شأنها ، مثل "الإلياذة" و"ألف ليلة وليلة"**، وفضلاً عن هذا فإن